

**THE REALITY OF RESEARCH QUALITY STANDARDS AND THE GENUINENESS OF THE
APPLICATION AND EVALUATION OF MEASUREMENT TOOLS IN INTERNAL AND EXTERNAL
DESCRIPTIVE RESEARCHES**

Muftah Mohamad ABGENAH¹

Dr. , Al-Muraqab University, Libya

Saleh Muftah ALYASIR²

Dr. , Al-Muraqab University, Libya

Abstract

This study paper addressed the problem of the reality of research quality standards and the validity of the application and evaluation of measurement tools in internal and external descriptive studies from (2010 to 2022) which the researchers were able to see and evaluate, and the researchers took their observations containing the most important mistakes Monitored in this research and coordinated in a questionnaire for the survey of an experienced and competent sample of researchers and faculty members in various disciplines in some Libyan universities, their number (40) and their average age $(3) \pm (20)$ and the average research experience $(40) \pm (4)$ have The following results: Three main factors, each affecting the quality and time limits of descriptive research in the study environment, the results showed that the first factor was errors related to the procedural honesty of research or studies, the most important of which are: statistical processing errors. The second factor is errors related to sources, the most important of which are: the sincerity of the rectification and summary of previous studies. The third factor is errors related to the general framework such as: the validity of the formulation of hypotheses.

Key words: Quality Standards, Authenticity of Application and Evaluation, Measuring Tools, Descriptive Research.

 <http://dx.doi.org/10.47832/2757-5403.16.27>

¹  alarageeb@yahoo.co.uk, <https://orcid.org/0000-0001-7653-8040>

²  Ssaleh70@gmail.com

واقع معايير الجودة البحثية وصدق تطبيق وتقييم أدوات القياس في البحوث الوصفية الداخلية والخارجية

مفتاح محمد أبوجناح

د، جامعة المرقب، ليبيا

صالح مفتاح اليسير

د، جامعة المرقب، ليبيا

الملخص:

تناولت هذه الورقة الدراسية مراجعة للأدب السابق عن إشكالية واقع معايير الجودة البحثية وصدق تطبيق وتقييم أدوات القياس في البحوث والدراسات الوصفية الداخلية والخارجية في الفترة من (2010 إلى 2022) التي كان في مقدور الباحثان الاطلاع عليها وتقييمها، وقد قام الباحثان بتدوين ملاحظتهما التي تضمنت أهم الأخطاء التي رُصدت في تلك البحوث وتنسيقها في استمارة استبانة؛ لاستفتاء عينة من ذوي الخبرة والاختصاص من الباحثين وأعضاء هيئة التدريس بمختلف التخصصات ببعض الجامعات الليبية؛ من أستاذ مساعد فما فوق. بلغ عددهم (40) ومتوسط أعمارهم $(5) \pm (40)$ وبمتوسط خبرة بحثية $(20) \pm (3)$ وقد جاءت النتائج الآتية: ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر كل واحدة منها على جودة البحوث الوصفية في بيئة الدراسة وحدودها الزمنية، فقد أظهرت نتائج التحليل العاملي: بأن العامل الأول أخطاء متعلقة بالصدق الإجرائي لتلك البحوث أو الدراسات ومن أهمها: أخطاء المعالجة الإحصائية، وربطها بالدراسات السابقة. العامل الثاني أخطاء متعلقة بالمصادر والمراجع ومن أهمها: صدق التقييم والتلخيص والتلخيص للدراسات السابقة وتبويب قائمة المراجع. والعامل الثالث أخطاء متعلقة بالإطار العام للدراسة أو البحث ومن أهمها: صحة صياغة الفرضيات أو التساؤلات البحثية، وتبويب الفصول والتعليق عليها. توصي هذه الدراسة بضرورة اعداد مقاييس للجودة البحثية في مختلف التخصصات، وتحاشي تلك الأخطاء قيد الدراسة مستقبلاً.

الكلمات المفتاحية: معايير الجودة، صدق تطبيق وتقييم، أدوات القياس، البحوث الوصفية.

المقدمة

"تختلف البحوث العلمية من حيث منهج البحث المستخدم إلى بحوث كمية وبحوث نوعية، فالبحث الكمي يُركز بشكل كبير على البيانات الرقمية والإحصائية بتحليل وتفسير المعلومات المُجمعة ذات الصلة بمشكلة البحث من أجل الحصول على النتائج، وبهذا النوع يستخدم الباحث الأساليب الإحصائية بجمع المعلومات القابلة للقياس لإثبات صحة الفرضيات أو رفضها؛ أما البحث النوعي فيعتمد اعتماداً أساسياً على البيانات النوعية المُجمعة على هيئة تعليقات أو ملاحظات أو آراء مرئية أو مكتوبة أو مسموعة، ويتطلب قدرة عالية على التحليل واستنتاج العلاقات والمُضاهاة بين مُختلف الآراء من أجل استخلاص النتائج" (Arnout،2020)

والبحث العلمي بمعناه الواسع يتضمن جمع البيانات والمعلومات للوصول إلى حقائق حول قضية معينة بغرض تطوير المعرفة والتحقق من وجهات نظر مختلفة من خلال اتباع مجموعة من الأساليب المنهجية، بينما يتضمن المفهوم الإجرائي المنهجي الدقيق له التنظيم المحكم للدراسة من أجل الإجابة عن أسئلة بحثية أو التحقق من فرضيات معينة والتي تنبثق من اطلاع الباحث على سلسلة من البحوث والدراسات المرتبطة بموضوعه، وتستند إلى نظرية محددة في مجال تخصصه للوصول إلى إجابة نهائية لتساؤلاته أو فرضياته، فالجواب النهائي هو الهدف الأساسي لأي عملية بحثية تتبع خطوات منهجية.

المنهجية تعني اتباع الباحث لبروتوكول صارم يتضمن سلسلة من الخطوات المنهجية تختلف قليلاً بين مجالات العلوم المختلفة رغم تشابهها في الإطار العام. لذلك على الباحث التخطيط لبحثه وفقاً لتلك القواعد، بحيث يمكنه تقييم وتحديد القضايا التي يجب عليه الإجابة عليها، ولذلك يجب أن يتضمن أي نوع من البحوث تفسير الباحث ورأيه والذي هو المبدء الأساسي أو السؤال الذي تحدده طبيعة ونوع تجربة الباحث من خلال الاطلاع والمراجعة للأدبيات السابقة المرتبطة ببحثه (Shuttleworth،2008).

ومراجعة الأدبيات السابقة من أولى المهام التي يتعين على الباحث القيام بها، فهي تعتبر كعملية تفعيل لبحثه، ولا توجد قواعد ثابتة وواضحة بكيفيةها، بل هي بناء تراكمي من مراحل مختلفة تؤدي النهاية إلى وضع خريطة في ذهن الباحث حول جميع الإجراءات التي سيتبعها في تنفيذ دراسته، فالتخطيط هو أهم عناصر النشاط البحثي، والخطة يجب أن ترسم تفصيلاً واضحاً ودقيقاً لعناصر وخطوات البحث ابتداءً بتحديد مشكلة البحث وأهدافه مروراً بصياغة أسئلته وفرضياته، وصولاً إلى اختيار الأساليب الإجرائية من أدوات وأساليب قياس التي من شأنها الإجابة عن تساؤلاته أو التحقق من صحة فرضياته (Creswell & Poth، 2017، pp. 54-55).

الغرض الأساسي من خطة البحث هو إبقاء البحث متماسكاً من الناحية المنهجية، ولذلك يضع الباحثين تصاميم لبحوثهم والتي قد تختلف وفقاً للخصائص المميزة لكل بحث، فالتصميم هو الهيكل أو الإطار الذي يوجه أي عمل علمي، وله أثر كبير على نتائجه وتوصياته. ويستخدم التصميم لإظهار أن المكونات الرئيسية لمشروع البحث ترتبط ببعضها ارتباطاً تكاملياً (العينة، والقياسات، والمعالجات الإحصائية، والبرامج علاجية أو تعليمية أو غيرها، فضلاً عن طرق البحث) بغرض الوصول للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من فرضياته (Trochim & Donnelly، 2005، pp. 10-22).

يوجد طريقتان رئيسيتان للبحث في المشكلة: البحث الكمي والبحث النوعي، في كثير من الحالات يعتبر البحث النوعي أساساً وتمهيداً للبحث الكمي لأنه يستخدم لتوليد الأفكار ومناقشة المبادئ التوجيهية التي تستخدم لصياغة فرضيات واقعية قابلة للتحقق يمكن تحليلها إحصائياً باستخدام أساليب البحث الكمية الميدانية (Shuttleworth، 2008). فاتباع الباحث لتصميم دقيق ومناسب لموضوع بحثه يضمن تمتع بحثه بأعلى معايير الجودة.

وتتجلى أهم معايير ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الممارسات الجيدة المتعلقة بأنشطة الجامعة والتي تتصل بمتطلبات التعلم، ودعم المنح الدراسية والمتطلبات الخاصة بالبحوث العلمية، ولذلك على الجامعات أن تسعى أن تكون مشاركة جميع أعضاء هيئة تدريسيها خاصة من يُدرسون منهم في برامج الدراسات العليا أو يشرفون على طلابها في الأنشطة العلمية مشاركة نشطة فعالة ملتزمة بمعايير الجودة العلمية للارتقاء بمستوياتهم وأدائهم في التدريس من ناحية، ومساهمتهم في إجراء البحوث في مجال تخصصاتهم من ناحية أخرى. "فمعايير الجودة ليست ترفاً فكرياً أو ترفيهاً لتزويد العبء على الباحث بقدر ما هي حاجة تطبيقية أكثر منها نظرية لتستقيم أمور البحث ويسهل على الباحث اكتناء موضوعه والدخول فيه ببسر منهجي يضمن سلامة التسلسل البحثي المفضي إلى النتائج المبتغاة من أقصر طريق" (رياض، 2014، p. 14). فقد أصبحت مكانة الجامعات اليوم معتمدة على جودة أنشطتها البحثية، ولذلك فقد بدأت بترقية أعضاء هيئة التدريس وتمويل أبحاثهم

أكاديمياً بناءً على ذلك، وعادة ما تستند مؤشرات أداء البحوث إلى إحصاءات عن حجم الإصدارات البحثية لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس، ونسب أعضاء هيئة التدريس الناشطين في مجال البحوث، وعدد الاستشهادات البحثية، مع مقارنة هذه الأرقام مع أرقام المؤسسات الأخرى. وهو ما يثير مخاوف المؤسسات البحثية وعلى رأسها الجامعات حول المعايير التي نحكم من خلالها على البحث على أنه بحث جيد أم لا. وقد تنبأ كمان وكليبوهمير (Cammann & Klebohmer 1998) منذ 20 سنة تقريباً بأن المجتمع العلمي سوف يواجه مشكلة ضمان جودة البحوث العلمية بشكل كبير وأن عليه تكثيف جهوده للقيام بدور أكثر نشاطاً في هذه العملية (Cammann & Kleiböhmer 1998، p. 405).

وتوضح المراجعات الواسعة حول منهجية البحث النوعي والكمي أن هناك تباين واسع النطاق في معايير ومفاهيم الجودة التي تعتمدها التقاليد العديدة والمتنافسة في كثير من الأحيان، ومع ذلك على الرغم من أن هذه المعايير قد تتأثر بكثير من العوامل المتعلقة بنوع البحث وتخصصه أو متعلقة بالمقيمين أنفسهم وتأثرهم بعلاقات الزمالة وسلطة المؤسسة البحثية التي يتبعها البحث والتي قد تؤثر بشكل مباشر على معايير التقويم، إلا أن هناك دليل على وجود جزء من المعايير المشتركة عندما يتعلق الأمر بدراسة متانة منهجية نظريات تلك البحوث (Sutz، Gras، Bianco & Sutz، 2016، p. 403).

وبما أن البحوث النوعية والكمية والقائمة على الممارسة ليست شكلاً واحداً من الناحية المنهجية؛ بل يمكن اعتبارها أساليب بحث مبتكرة تلبي احتياجات مجموعة مختلفة من التخصصات وتحدد الجودة من مفهومها الأوسع، فهي تقوم على تقاطع العديد من التخصصات وبالتالي العديد من تفسيرات الجودة؛ عليه يجب أن يكون أي تقييم للجودة متعدد الطبقات ومتعدد الأبعاد في النهج (Furlong & Oancea، 2005).

وفي هذا الصدد ناقش العديد من الباحثين معايير الجودة التي يجب أن تتمتع بها البحوث العلمية، فقد اقترح كل من شافلسون وتوني (Shavelson and Towne، 2001) أن البحث الجيد هو الذي يجيب على أسئلة مهمة في مجاله، وأن ينطلق من نظرية محددة، ويتبع إجراءات مناسبة للتحقق من فرضياته والإجابة عن أسئلته، وأن يتمتع بالتماسك بين فصوله فيصل إلى استدلالات يمكن ربطها ومقارنتها بالدراسات السابقة التي يستند عليها التي يقوم بنقلها بطريقة احترافية علمية ودقيقة. كما يقترح (Wiersma 2000) أنه ينبغي تقييم البحث وفقاً لأهميته وجودته، وأن الجودة تتضمن مدى معرفة الكاتب بالأبحاث السابقة، و إلى مدى يرتبط البحث السابق بالبحث المقترح من حيث الشمولية وملاءمة التصميم، ومدى ملاءمة منهجيته وأساليبه (Bakioglu & Kurnaz، 2009، p. 2).

كما حدد كل من فيرلونج و أونسي (Furlong and Oancea، 2005) أربعة أبعاد لتقييم جودة البحوث الميدانية هي المعرفي والتقني والشخصي والاقتصادي. فالبعد المعرفي له علاقة بمعايير الثقة في المعلومات الواردة وملائمتها للموضوع المدروس. أما البعد التقني له علاقة بقيمة الأبحاث التي يجب القيام بها بالنسبة لمجتمع الدراسة ومجال التخصص ومدى تأثيرها فيهم. في حين يشير البعد الشخصي إلى مدى استفادة الباحث من البحث في تطوير مهاراته البحثية ومعلوماته حول الظاهرة المدروسة. فيما يشمل البعد الاقتصادي على أمور تتمثل في فعالية البحث الاقتصادية من حيث التكلفة المالية وإمكانية التسويق والجدوى الاقتصادية منه (Furlong & Oancea، 2005، pp. 21-22).

كما حددت مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) في أرلينغتون بولاية فيرجينيا أثناء ورشة العمل التي أقامتها في 19-20 مايو 2005م حول معايير الجودة للبحوث الكمية والنوعية والتي شارك فيها أساتذة من أربع تخصصات تستخدم هذا النوع من البحوث عدداً من المعايير المشتركة المهمة لتقييم البحوث النوعية والكمية تبدأ بإظهار الباحث الجدية والصرامة في جميع مراحل مشروع البحث بدءاً بتصميم الدراسة مروراً بتحليل البيانات وصولاً إلى التوصيات والمقترحات، واتفقوا على أن على الباحث مراعاة المعايير التالية عند كتابة بحثه كان أهمها:

- 1- صياغة سؤال بحثي واضح يتم تأطيره من خلال الأدبيات النظرية والمنهجية ذات العلاقة بتخصصه، وتعريف وتحديد العلاقات المتوقعة بين المفاهيم الأساسية في بحثه.
- 2- اختيار نوع ومصدر البيانات التي ستمكنه من الإجابة على سؤال البحث، وإظهار الأهمية المعرفية أو الاجتماعية للبحث.
- 3- توفير عدد ملائم من البيانات حول موضوع بحثه من مصادر متعددة كلما أمكن ذلك، وصياغة دقيقة للعلاقات بين النظرية والبيانات، مع إجراء تحليل منهجي وشامل للبيانات، وتحديد الاستراتيجيات المحددة المستخدمة لذلك (Lamont & White، 2008، pp. 10-11).

كما حددت مؤسسة RAND خلال سعيها لبناء إطار تقييمي يمكن اختباره وتنفيذه عدداً من المؤشرات لتقييم جودة البحوث تم تلخيصها في:

- 1- الصياغة الجيدة لمشكلة البحث، ووضوح هدفه وتصميمها بطريقة يمكن تنفيذها.

- 2- أن يعكس البحث فهم الباحث للدراسات المرتبطة ببحثه،
- 3- أن تحدد طريقة جمع البيانات بدقة وتفصيل تعبر عن معلومات واقعية يمكن التحقق منها.
- 4- أن يذكر الباحث القيود التي واجهته أثناء جمعه لها.
- 5- أن تكون فرضيات البحث واضحة ومبررة ومبنية على فهم الباحث للدراسات المرتبطة ببحثه التي اطلع عليها.
- 6- أن تضيف نتائج البحث معرفة جديدة للمعرفة السابقة، وأن ترتبط توصياته بنتائجه وتصاغ بطريقة محددة ومنطقية يمكن تنفيذها.
- 7- أن تكون الدراسة مقنعة لأصحاب المصلحة منها ومفيدة لهم، وأن يتسم البحث بالموضوعية والاستقلالية والتوازن (Rich، 2015، pp. 3-13).

أشارت دراسة للصاوي 2017 بحثت معايير جودة البحث العلمي ضمن منظومة التقويم الأكاديمي الجامعي في السعودية إلى مجموعة من المعايير التفصيلية "حددها مارغريت (Margraret 2015) والتي يجب أن يلتزم بها البحث العلمي تمثلت في:

- 1- الالتزام بإعداد ملخص علمي للبحث باللغة الإنجليزية (Abstract) بما لا يتجاوز 500 كلمة.
- 2- إعداد كلمات مفتاحية بنهاية المستخلص بحدود 5 كلمات تتضمن محاور البحث الأساسية.
- 3- أن تشمل المقدمة أهداف وتساؤلات وفرضيات الدراسة.
- 4- الاعتماد على أحد أساليب الاستشهاد المرجعي المتعمد في الدورية الناشرة مثل (APA، (MILA، CHicago)
- 5- إبراز منهجية البحث وأدواته المستخدمة في الدراسة (Methodology–Tools) بما يشمل الاختبارات –الأساليب والبرامج الإحصائية- أدوات جمع البيانات- الاستبيانات.
- 6- تضمين الدراسات السابقة Previous Studies أو أدبيات الدراسة Literature Review عند الحاجة، مع تحديد الأجزاء الرئيسية للبحث Parts، Chapters .
- 7- تضمين النتائج Results، والاستنتاجات Conclusion، وأدراج التوصيات Recommendations.
- 8- إدراج قائمة المصادر (تشمل جميع أشكال مصادر المعلومات) References.
- 9- إعداد قائمة الملاحق Appendix-الرسوم البيانية-الجدول". (الصاوي، 2017، p. 87)

مشكلة البحث وأهميته

ومع توسع حركة البحث العلمي في ليبيا وانتشارها خلال العقد الماضي وتزايد نسبة المنخرطين في برامج الدراسات العليا تزامناً مع زيادة عدد الكليات والجامعات التي اعتمدت لها تلك البرامج في العديد من التخصصات والتي ترتب عنها ارتفاع كبير في عدد الرسائل العلمية للحصول على درجتي الإجازة العالية أو الدقيقة، وكذلك زيادة في عدد الأوراق البحثية المنشورة في المجالات العلمية استيفاء لمتطلبات الترقيات العلمية، أصبح هناك ضرورة علمية لمعالجة مسألة الجودة في البحوث النوعية والكمية. فبالرغم من أن الزيادة في عدد الأبحاث العلمية مؤشراً إيجابياً من مؤشرات جودة المؤسسات العلمية، إلا أنه سلاح ذو حدين، إذا لم تأخذ المؤسسات العلمية في ليبيا وعلى رأسها الجامعات بعين الاعتبار بالمعايير التطبيقية لجودة بحوثها وأوراقها العلمية خاصة وأن نسبة ممن يكتبونها قد يكون باعتهم الأساسي الوصول إلى الدرجة العلمية بغض النظر عن جودة البحث. فنظام ضمان الجودة هدفه الأساسي هو التطوير المستمر المبني على افتراض أن الجامعات أو غيرها من المؤسسات ترغب في العمل بمستوى جودة عالي ورغبة مستمرة في التطوير مقارنة بالمعايير العالمية إن لم يكن أفضل منها إذا استطاعت ذلك. والمشكلة الأساسية في هذا الصدد تتمثل في أنه عندما يتم فحص مشكلات الجودة في التعليم العالي يتم التركيز بشكل أساسي على جودة التعليم بدلاً من جودة البحوث. علاوةً على ذلك، فإن الأبحاث المتعلقة بالأنشطة البحثية للجامعات في الغالب تركز على كفاءة البحث من خلال علاقته بالتعليم وتأثير البحث عليه، كما لاحظ الباحثان فقرأً شديداً في الأدبيات المتعلقة بجودة البحوث، ومن هنا جاءت الحاجة إلى تشخيص البحوث النوعية والكمية في ليبيا والمشاكل التي تعيقها وتحديد أهم العوامل المؤثرة في جودتها وهو ما يعكس أهمية هذا البحث.

تساؤلات البحث

- السؤال الأول: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم لعنوان البحث؟
- السؤال الثاني: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم لمقدمة البحث؟
- السؤال الثالث: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم للأطار النظري للبحث؟
- السؤال الرابع: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم لإجراءات البحث؟
- السؤال الخامس: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم لنتائج البحث؟
- السؤال السادس: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي فيما يتعلق بالأمانة العلمية؟
- السؤال السابع: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء تقييمهم للبحوث؟
- السؤال الثامن: ماهي العوامل الرئيسية المؤثرة في جودة البحوث النوعية والكمية في ليبيا؟

فرضية البحث

يفترض البحث أن مشكلة البحوث النوعية والكمية في الجامعات الليبية هي افتقارها إلى معايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي الرصين.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى تشخيص جودة البحوث النوعية والكمية في ليبيا والمشاكل التي تعيقها من خلال اختزالها في أقل عدد من العوامل.

منهج البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يحدد الأخطاء التي يرتكبها الباحثون ويصفها كما هي موجودة في الواقع، والتي يتم التعبير عنها كمياً بغرض الوصول إلى استنتاجات تساهم في تحديد أهم عناصر تقييم جودة البحوث وذلك من خلال تحليل النتائج وتفسيرها.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع البحث من أعضاء هيئة التدريس بجامعة المرقب، والأسمرية، ومصراتة والذين درجاتهم العلمية لا تقل عن أستاذ مساعد وما فوق وسبق لهم تقييم بحوث أو مناقشة رسائل ماجستير أو دكتوراه وبلغ عددهم الكلي (40) أستاذاً جامعياً، ممن درسوا بالجامعات المذكورة خلال العام الجامعي 2019-2020م

أداة البحث

أداة البحث هي عبارة عن استمارة استبيان لتشخيص جودة البحوث والرسائل العلمية من أعداد الباحثان، وتكونت من 134 سؤالاً، منها 16 سؤالاً خاصة بالبيانات الشخصية للمستجيب و118 سؤالاً حول الأخطاء الشائعة التي لاحظها المستجيب أثناء تقييمه للبحوث العلمية سواء كانت رسائل علمية أو أوراق بحثية توزعت على 19 عشر محوراً

صدق الأداة

للتأكد من صدق أداة البحث تم استخدام الصدق البنائي أو صدق التكوين الفرضي، ويعني قدرة الاختبار على قياس تكوين فرضي معين أو سمة معينة، ويحدد من خلاله مدى ارتباط نتائج المقياس بالحقائق ذات العلاقة بموضوعه. ويستدل على صدق التكوين بعدة طرق منها الصدق التمييزي (صدق المقارنة الطرفية)، فقدره المقياس على التمييز بين المجموعة ذات الأداء العالي على المقياس وبين ذات الأداء المنخفض على المقياس يعد مؤشراً هاماً على الصدق، وقد تم التحقق من صدق أداة البحث بهذه الطريقة وذلك باستخراج الفروق بين متوسط المجموعة العليا (أعلى 27% من الدرجات)، ومتوسط المجموعة السفلى (أدنى 27% من الدرجات) باستخدام معادلات للفروق بين مجموعتين غير متساوية التباين (Equal variances not assumed Independent Samples Test) باعتبار أن هناك فرقاً كبيراً في الانحراف المعياري بين المجموعتين. وأظهرت النتائج كما هو مبين في الجدول أن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين المجموعتين عند مستوى معنوية 0.00، مما يدل على قدرة الأداة على التمييز.

جدول (1): معاملات تمييز أبعاد بعد أداة البحث بأسلوب المجموعتين المتطرفتين باستخدام الاختبار التائي

مستوى المعنوية	القيمة التائية	درجة الحرية	الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي	
			المجموعة الدنيا	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	المجموعة العليا
0.00	21.64	33.20	40.58	21.2	177	396

ثبات الأداة

تم استخدام طريقة ألفا كرونباخ لاستخراج ثبات أداة الدراسة، وبلغت درجة ثباتها بهذه الطريقة 0.89، وهي درجة ثبات مرتفعة تجعلنا نضمن لاستخدامها في جمع بيانات البحث.

الوسائل الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات البحث تم الاستعانة بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS v25) والوسائل المستخدمة

هي:

- 1- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان المنوية.
- 2- معادلة (ت) للفروق بين مجموعتين غير متساوية التباين (Equal variances not assumed Independent Samples Test).
- 3- معادلة ألفا كرونباخ.
- 4- التحليل العاملي.

عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم لعنوان البحث ؟

جدول (2): المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية للأخطاء المرتكبة فيما يتعلق بعنوان البحث

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة
75.5	0.97	3.78	ضعف في ترتيب وتوضيح متغيرات البحث في العنوان
72.6	1.29	3.63	عدم تناسب عنوان موضوع البحث مع هدفه
70.1	1.28	3.51	استخدام عبارات غير دقيقة في العنوان
69.9	1.15	3.49	تجاوز الكلمات الواردة في العنوان الحد الأعلى المسموح به
68.3	1.14	3.42	معظم العناوين تختزل الإجابة عن نتائجها
68.1	1.19	3.40	العنوان يدرس قضية مسلمة بما جدلا (الماء وعلاقته بالحياة)
67.2	1.12	3.36	عنوان البحث والرسالة فوق مستوى الباحث
65.2	1.10	3.26	صياغة عناوين البحوث والرسائل على شكل عناوين كتب

من الجدول رقم (2) تبين أن الأوزان المئوية تراوحت ما بين 2.65% إلى 5.75%، ويعني ذلك أن نسبة ارتكاب الباحثين للأخطاء في عناوين رسائلهم وبحثهم هي نسبة عالية حسب ما أفادت به استجابات أفراد العينة وفقاً لخبراتهم في تقييم البحوث.

السؤال الثاني: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم لمقدمة البحث

جدول (3): المتوسطات الحسابية والأوزان المنوية للأخطاء المرتكبة فيما يتعلق بمقدمة البحث

الوزن المعوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة
82.0	0.84	4.10	التداخل بين الأهداف والأهمية
78.4	0.84	3.92	توضيح الأهمية قبل وضع الأهداف
77.5	1.02	3.88	اقتصار البحث على التعريف بالمصطلحات الواردة بالعنوان فقط
77.1	0.98	3.85	عدم قدرة الباحث على تطوير النقاش في مقدمته بشكل مترابط ومقنع
76.9	0.80	3.84	خلو أهمية البحث من تعزيزات من بحوث أخرى
76.6	0.88	3.83	أسئلة البحث عامة تتعدى حدود البحث المكانية والزمانية والبشرية
76.6	1.06	3.83	الخلط بين الأهمية والأهداف
76.4	0.91	3.82	الاعتماد على مقدمات جاهزة من مجموعة مراجع
76.2	1.06	3.81	المقدمة فقراتها نظرية لا تؤدي إلى تحديد المشكلة
75.5	0.93	3.78	أهداف البحث عبارة عن تكرار لتساؤلات البحث بصيغة مختلفة
75.5	0.88	3.78	كتابة أهمية قد تشترك فيها كثيراً من العلوم الأخرى
75.5	0.96	3.78	الخلط بين المشكلة والهدف
75.1	0.96	3.75	ذكر أهميات ليست لها صلة بموضوع البحث
74.8	0.87	3.74	تستخدم في المقدمة أسلوب المبالغة والتفخيم
74.4	0.98	3.72	صياغة الافتراضات دون الرجوع إلى الدراسات السابقة
73.7	1.06	3.69	افتقار التساؤل البحثي الذي تنتهي إليه المشكلة للمعايير العلمية
73.7	0.96	3.69	تعريف مصطلحات ومفاهيم لا خلاف عليها وترك أخرى هناك اختلاف حولها
73.3	1.02	3.66	صياغة المشكلة بصورة عامة وعريضة
73.3	0.98	3.66	عدم إدراك الباحثون أن الدراسات النظرية تقف عند المعنى الاصطلاحي في حين أن الدراسات الميدانية تستلزم إضافة المعنى أو التعريف الإجرائي
73.0	1.05	3.65	اللجوء إلى الافتراضات غير الموجهة (الصفيرية)
71.9	1.13	3.60	المقدمة ضعيفة العلاقة بموضوع البحث
71.7	1.09	3.58	افتقار المقدمة في كثير من الأحيان لمبررات البحث
71.7	1.06	3.58	عدم إدراك الباحثون للأسباب التي تستلزم المعاني اللغوية والإجرائية والإصطلاحية
71.7	1.15	3.58	صياغة أهداف البحث بعيداً عن أهداف العلم
71.7	1.01	3.58	صياغة الافتراضات غير مناسبة لمنهج البحث
71.0	1.04	3.55	في كثير من الأحيان يطغى على المقدمة الأسلوب الإعلامي
70.8	1.00	3.54	ضعف الاستدلال على وجود مشكلة
70.8	0.95	3.54	نقل تعاريف لمفاهيم من كتب أو مراجع غير ذات صلة بالتخصص
70.3	1.22	3.52	غياب أسباب اختيار الموضوع في معظم البحوث والرسائل العلمية
70.3	1.14	3.52	السطحية وعدم التمسك بفكرة محددة وواضحة
67.0	0.98	3.35	عدم تبني الباحث للمفاهيم التي يعمل بها في بحثه

66.7	1.14	3.34	المشكلة عبارة عن سرد أفكار دون ترتيب قد تتعارض أحياناً دون توضيح
64.5	0.94	3.22	تختزل المقدمة نتيجة البحث في كثير من الأحيان
59.1	1.07	2.96	احتواء المقدمة على حلول للمشكلة موضوع البحث

من الجدول رقم (3) تبين أن الأوزان المئوية تراوحت ما بين 2.59% إلى 82%، ويعني ذلك أن نسبة ارتكاب الباحثين للأخطاء في مقدمات بحوثهم والمتعلقة بصياغة المشكلة والأهداف والأهمية والتساؤلات أو الفرضيات وتعريف المفاهيم هي نسبة عالية كما أفادت به إجابات أفراد العينة وفقاً لخبراتهم في تقييم البحوث، و الأخطاء مرتبة تنازلياً حسب أوزانها المئوية كما هو موضح بالجدول.

السؤال الثالث: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم للإطار النظري للبحث؟

جدول (4): المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية للأخطاء المرتكبة فيما يتعلق بالإطار النظري والدراسات السابقة

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة
85.8	0.80	4.29	كثرة الأخطاء اللغوية الإملائية والأسلوبية في البحث
84.5	0.81	4.22	غياب رأي الباحث فيما ينقل من مراجع حول موضوع بحثه
83.4	0.88	4.17	اقتباس دراسات سابقة من مراجع ثانوية مع عدم التأكد من صحتها
81.6	0.87	4.08	غياب القراءة الناقدة في معظم البحوث والرسائل العلمية
80.4	0.88	4.02	نقل الأخطاء الموجودة في المراجع التي اعتمدها كما هي دون تدقيق
80.4	1.00	4.02	عدم اتباع منهجية موحدة في توثيق المراجع
79.8	0.99	3.99	تكثر في البحوث بتر الأفكار المنقولة مما يفقدها المعنى
79.8	0.72	3.99	الدراسات السابقة تبدو وكأنها تجميع لنتائج بحوث
79.3	0.79	3.97	وجود أخطاء الترجمة الحرفية بشكل كبير في الإطار النظري
78.9	0.84	3.94	تقتصر وظيفة الباحث في نقل الدراسات السابقة على القص واللصق
78.0	1.06	3.90	توارث الأخطاء بين البحوث والرسائل العلمية
77.8	1.00	3.89	يطغى على الإطار النظري ما يعرف بأسلوب النمل وليس أسلوب النحلة
77.3	0.99	3.87	فشل البحوث في صياغة الأسلوب الأدبي السليم للكتابة العلمية الأكاديمية
77.1	0.82	3.85	الاعتماد على دراسات قديمة
76.9	0.98	3.84	بعض المراجع غير تامة التوثيق (ينقصها سنة النشر أو مكان النشر مثلاً)
76.6	0.88	3.83	الاطناب في الإطار النظري دون لزوم
76.6	0.92	3.83	ضعف التوثيق واستخدام أكثر من أسلوب في توثيق المراجع
76.4	0.89	3.82	البحث يبدو تكرر للدراسات السابقة
76.2	1.00	3.81	حشو دراسات غير ذات علاقة بالبحث
75.5	0.91	3.78	يقتر الإطارات النظرية إلى التسلسل والترابط
75.5	0.99	3.78	الاعتماد على مرجع واحد عند الحديث على جزئية في الإطار النظري

73.9	1.09	3.70	وجود مراجع بمثل البحث ليست موجودة في قائمة المراجع أو العكس
72.6	0.96	3.63	التقييش من مراجع غير ذات صلة بموضوع البحث وحدوده
71.7	1.03	3.58	عدم مراعاة المرحلة العمرية عند نقل الأفكار

من الجدول رقم (4) تبين أن الأوزان المئوية تراوحت ما بين 7.71% إلى 5.85%، ويعني ذلك أن نسبة ارتكاب الباحثين للأخطاء في أطهرم النظرية والمتعلقة تسلسل وترابط الإطار النظري وأسلوب الكتابة ولغتها، وعلاقة ما هو مكتوب بموضوع البحث دون اقلال أو أطناب، الدراسات المستخدمة في البحث وأسلوب توثيق المراجع وغيرها هي نسبة عالية ومقاربة كما أفادت به إجابات أفراد العينة وفقاً لخبراتهم في تقييم البحوث، والأخطاء مرتبة تنازلياً حسب أوزانها المئوية كما هو موضح بالجدول.

السؤال الرابع: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم لإجراءات البحث؟

جدول (5): المتوسطات الحسابية والأوزان المنوية للأخطاء المرتكبة فيما يتعلق بإجراءات البحث

الوزن المنوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة
80.0	0.94	4.00	استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع حجم العينة
79.1	0.95	3.96	احتواء أدوات القياس على عبارات مضللة مثل كثير، نادراً، أحياناً، غالباً
78.9	0.99	3.94	ضعف التفكير العلمي لدى الباحثين في قياس الدلالات الإحصائية
78.7	0.89	3.93	الخلط بين الصدق والاتساق الداخلي للمقياس
78.2	0.91	3.91	العينة لا تمثل المجتمع تمثيلاً صادقاً
78.2	0.98	3.91	الخطأ في التمييز بين المنهج وأسلوب المنهج
78.2	1.07	3.91	عدم تحديد طريقة اختيار العينة تحديداً دقيقاً
78.2	1.03	3.91	عدم الرجوع إلى المصادر الأصلية في حالة استخدام المقاييس الجاهزة
78.2	1.02	3.91	الخطأ في التفريق بين نوع المنهج وطبيعة البحث
77.8	1.08	3.89	شروع خطأ التحيز في اختيار العينة
77.8	0.97	3.89	استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع نوع البيانات
77.8	1.08	3.89	اهمال رغبة العينة في المشاركة الطوعية في البحث
77.8	1.07	3.89	ظهور أخطاء الصدفة بسبب عدم ضبط اختيار العينة
77.5	1.00	3.88	عدم وجود مبررات للحدود البحثية
77.3	1.01	3.87	غياب مراعاة الشروط الواجب توافرها في استخدام أسلوب أحصائي معين
76.4	1.04	3.82	استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب ومستوى القياس المستخدم في البحث
75.7	0.92	3.79	ذكر الحدود الزمنية بصفة عامة دون تحديد دقيق
75.1	1.13	3.75	اختيار منهجية لا تتفق مع حدود البحث
74.8	1.01	3.74	الكثير من البحوث لا يلتزم الباحث فيها بالحدود
74.2	0.98	3.71	اعتماد صدق المقارنة الطرفية دون الرجوع إلى صدق المحك
73.7	1.03	3.69	ذكر الحدود المكانية ناقصة مثل أن يذكر الباحث حدود العينة ويتجاهل المشرفة عليه
73.3	0.94	3.66	اعتماد طريقة التجزئة النصفية في إيجاد الثبات بما فيها قبيل الاتجاهات
73.3	1.09	3.66	يغلب على معظم البحوث والرسائل ما يسمى بمنهجية الخطأ
72.4	0.96	3.62	إغفال بعض الحدود دون ذكر الحدود المنهجية أو الحدود الموضوعية
72.4	1.04	3.62	عدم التناسب بين خصائص المجتمع وخصائص العينة
71.0	1.14	3.55	اهمال مبدأ الإحصاء وسيلة وليس غاية

من الجدول رقم (5) تبين أن الأوزان المئوية تراوحت ما بين 71% إلى 80%، ويعني ذلك أن نسبة ارتكاب الباحثين للأخطاء في إجراءات بحثهم والمتعلقة بمنهجية بحثهم واختيار عينة البحث وأدواته وصلاحياتها لقياس الظاهرة المدروسة، والأساليب الإحصائية المستخدمة لتحليل البيانات هي نسبة عالية كما أفادت به إجابات أفراد العينة وفقاً لخبراتهم في تقييم البحوث، و الأخطاء مرتبة تنازلياً حسب أوزانها المئوية كما هو موضح بالجدول.

السؤال الخامس: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء كتابتهم لنتائج البحث ؟

جدول (6): المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية للأخطاء المرتكبة فيما يتعلق بنتائج البحث

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة
84.0	0.73	4.20	غياب الربط بين النتائج والإطار النظري والدراسات السابقة
81.8	0.78	4.09	ربط النتائج بالدراسات السابقة دون الرجوع إلى حدود البحث
78.7	0.81	3.93	الغفل في الاستعانة من البحوث السابقة أثناء مناقشة النتائج
78.4	0.76	3.92	خلط الأحكام بالحقائق دون التأكد منها
77.8	0.92	3.89	عدم مراعاة نواحي القصور في البحث وأخفاؤها
76.9	1.06	3.84	ذكر توصيات ومقترحات غير ذات صلة بالمجهود البحثي
75.7	1.02	3.79	أخطاء التعميم من بيانات غير كافية
75.1	0.92	3.75	غياب الاستنتاجات وذكرها على هيئة نتائج مكررة بصورة مختصرة
74.2	0.93	3.71	التبويب غير الكفؤ للبيانات المتسم بالإهمال

من الجدول رقم (6) تبين أن الأوزان المئوية تراوحت ما بين 74.2% إلى 84%، ويعني ذلك أن نسبة ارتكاب الباحثين للأخطاء في عرض النتائج وتفسيرها والوصول من خلالها لتوصيات ومقترحات تفيد المجتمع والعينة عن طريق الاستفادة من نتائج الدراسات المشابهة والمرتبطة هي نسبة عالية كما أفادت به إجابات أفراد العينة وفقاً لخبراتهم في تقييم البحوث، و الأخطاء مرتبة تنازلياً حسب أوزانها المئوية كما هو موضح بالجدول.

السؤال السادس: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي فيما يتعلق بالأمانة العلمية ؟

جدول (7): المتوسطات الحسابية والأوزان المئوية للأخطاء المرتكبة فيما يتعلق بالأمانة العلمية

الوزن المئوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبرة
78.9	0.99	3.94	البدء في البحث قبل إطلاع علمي كاف حول موضوع البحث
78.2	1.00	3.91	الاعتماد على خبرات أخرى لتنفيذ البحث
76.2	0.95	3.81	الانتقائية في تحليل النتائج وجمع البيانات
72.8	0.98	3.64	عسف وتطويع الأفكار لصالح موضوع البحث
70.8	1.20	3.54	التلاعب بحدود الدراسة وعدم احترام العمل بها
68.8	1.18	3.44	وجود دلالات لسرقة علمية واضحة في البحث
68.5	1.31	3.43	وجود دلالات لسرقة علمية مستترة (كأن يكون الكلام لص وينسبه لم)

من الجدول رقم (7) تبين أن الأوزان المئوية تراوحت ما بين 68.5% إلى 78.9%، ويعني ذلك أن نسبة ارتكاب الباحثين للأخطاء المرتكبة فيما يتعلق بالأمانة العلمية من الاعتماد على خبرات الغير والانتقائية في تحليل النتائج وجمع البيانات ووجود سرقات علمية واضحة ومستترة هي نسبة عالية كما أفادت به إجابات أفراد العينة وفقاً لخبراتهم في تقييم البحوث، و الأخطاء مرتبة تنازلياً حسب أوزانها المئوية كما هو موضح بالجدول.

السؤال السابع: هل يلتزم الباحثين في الجامعات الليبية بمعايير الجودة المطلوبة للبحث العلمي أثناء تقييمهم للبحوث؟
جدول (8): المتوسطات الحسابية الأوزان المئوية للأخطاء التي المرتكبة في التقييم

الوزن المفوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العبارة
84.3	0.78	4.21	تكثر في البحث أخطاء التنسيق
82.7	0.79	4.13	لا يتم تحديد الجهد الخاص بكل باحث في البحوث المشتركة
81.3	0.96	4.07	تكثر في البحوث خطأ عدم تناسب الفصول والأبواب
81.1	1.05	4.06	إجازة الكثير من البحوث والرسائل بدون ملاحظات رغم أن بعضها انتقدت لساعات
79.1	0.90	3.96	تدني مستوى الأوراق العلمية في المحتوى والشكل والأصالة
77.1	0.91	3.85	غياب المسلمات البحثية في البحوث والرسائل العلمية
76.6	1.07	3.83	يكثر في البحوث أخطاء في سلامة وترتيب مفردات البحث وموضوعاته
74.6	1.04	3.73	يقتل البحث المقدم نقداً تم تعاد فيه الحياة بعبارة (أن الملاحظات لاتعيب البحث)
71.5	1.26	3.57	يتم تبادل المناقشات بين المقيمين وليس تدويرها لحفظ عملية الانحياز
68.3	1.30	3.42	ملاحظات المقيمين في غالب الأمر لاتحترم من قبل الباحث والمشرف

من الجدول رقم (8) تبين أن الأوزان المئوية تراوحت ما بين 3.68% إلى 3.84%، ويعني ذلك أن نسبة ارتكاب الباحثين للأخطاء المرتكبة أثناء تقييم البحوث المتعلقة بإجازة البحوث بدون ملاحظات رغم أنها انتقدت لساعات طويلة، وعدم احترام الباحثين أو المشرفين لملاحظات المقيمين وطريقة تبادل المناقشات وغيرها هي نسبة عالية كما أفادت به إجابات أفراد العينة وفقاً لخبراتهم في تقييم البحوث، و الأخطاء مرتبة تنازلياً حسب أوزانها المئوية كما هو موضح بالجدول.

السؤال الثامن: ماهي العوامل الرئيسية المؤثرة في جودة البحوث النوعية والكمية في ليبيا؟

« ماهي العوامل المؤثرة في جودة البحوث العلمي؟ » تم استخدام التحليل العاملي، وذلك حسب الخطوات الآتية:

1-مقياس كايزر مير أولكن Kaiser Meyer Olkin

أظهرت نتيجة مقياس كايزر مير أولكن أن قيمة أولكن قد بلغت (0,83) وهي أكبر من (0,05) مما يشير إلى مدى كفاية العينة لأجراء التحليل العاملي عليها، كما أن مستوى الدلالة لاختبار (بارتليت) قد بلغ (0.000) وهو أقل من (0,05) مما يشير إلى أن مصفوفة الارتباط ليست مصفوفة واحدة، ووجود ارتباط بين بعض المتغيرات في المصفوفة، وعليه يمكننا إجراء التحليل العاملي على بيانات الدراسة.

جدول (9): نتائج اختبار كايزر مير أولكن واختبار بارتليت

0.891	كايزر ماير لكفاية حجم العينة		
	824.47	كاي تربيع	اختبار بارتليت
	210	درجة الحرية	
	0.000	مستوى الدلالة	

2-الجدور الكامنة لمصفوفة الارتباط

تبين الجدور الكامنة لمصفوفة الارتباط تقديرات للمقاييس الإحصائية المتعلقة بالعناصر Components التي تم استخلاصها. وعند إجراء التحليل العاملي على الـ 19 عاملاً المكونة لاستمارة البحث، تم اختزالها إلى ثلاثة عوامل رئيسية

بعد حذف المتغيرات واحداً تلو الآخر، وأظهرت النتائج أن الجدول (10) ينقسم إلى ثلاثة أقسام ويحتوي ثلاثة عوامل مكونة على النحو التالي:

أولاً: القسم الأول يحتوي الجذور الكامنة المبدئية Initial Eigenvalues والمتعلقة بالجذور التخيلية لمصفوفة الارتباط ويحدد هذا القسم العوامل التي سوف تبقى في التحليل، فكل العوامل تقابلها جذور تخيلية أكبر من الواحد الصحيح. لذا سيتم إبقائها، والقرار المبدئي يقتضي افتراض أن عدد العوامل يساوي عدد المتغيرات التي تم إدخالها فنجد أن

العمود الأول Total يتضمن الجذور الكامنة لكل عامل مع ملاحظة أن مجموع قيم هذا العمود يساوي عدد المتغيرات

$$19 = 0,01 + 0,02 + 0,03 + \dots + 1,23 + 1,37 + 13,05$$

العمود الثاني Variance % يوضح نسبة التباين الذي يفسره كل عامل، فقد تبين خلال نتائج الجدول (4) أن العامل الأول له أكبر جدر كامن 13,05% ويفسر 30,12% من التباينات الكلية للعوامل المؤثرة في جودة البحوث، بينما يفسر العامل الثاني 27,85%، ويفسر العامل الثالث 24,34% من التباينات الكلية للعوامل المؤثرة في جودة البحوث.

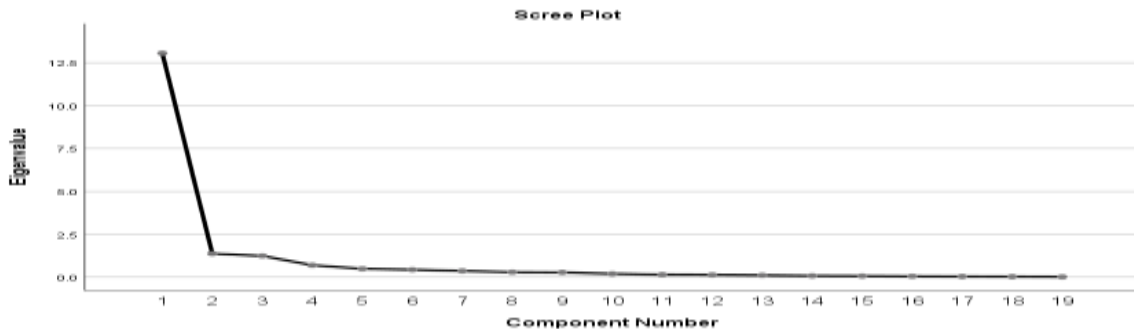
العمود الثالث Cumulative %: نسبة التباين التراكمي، أي نسبة التباين المتجمع المساعد لعمود نسبة التباين Variance % من هذا العمود نجد أن العامل الأول يفسر ما نسبته 30,12%، والعامل الثاني يفسر ما نسبته 27,85%، والعامل الثالث يفسر ما نسبته 24,43%. كما يفسر العاملين الأول والثاني معاً ما نسبته 57,9%، وتفسر العوامل الثلاثة المستخلصة ما نسبته 82,41% من الأخطاء المرتكبة في البحوث النوعية والكمية.

ثانياً: القسم الثاني: مجموع المربعات المستخلصة لقيم التشعب Extraction Sums of Squared Loadings قبل تدوير العوامل والذي يتضمن نفس البيانات الموجودة في القسم الأول ولكن للعوامل التي تم استخلاصها فقط، وهي العوامل التي تكون مجموع الجذور الكامنة لها أكبر من الواحد الصحيح وهي ثلاثة عوامل فقط والتي فسرت 82,41% من التباين الكلي، فيما تم استبعاد باقي العوامل التي جدرها الكامن يقل عن الواحد الصحيح.

ثالثاً: القسم الثالث: ويشمل مجموع المربعات بعد تدوير المحاور Rotation Sums of Squared Loadings وتضمن البيانات الموجودة في القسم الثاني للعوامل المستخلصة، ونلاحظ أنه بعد التدوير أن نسبة التباين التي فسرتها العوامل توزعت بصورة متكافئة، باستخدام طريقة التدوير المتعامد Varimax، حيث أصبح الجدر الكامن للعامل الأول يساوي 5,72% ويفسر 30,12% من التباينات الكلية للأخطاء المرتكبة في البحوث النوعية والكمية، بينما نجد أن العامل الثاني أصبح يفسر ما نسبته 27,8%، وأن نسبة ما يفسره العاملان الأول والثاني معاً 57,9%، من التباين الكلي، في حين نجد أن نسبة التباين الذي يفسره العامل الثالث بلغ 24,4%، كما فسرت العوامل الثلاثة مجتمعة ما نسبته 82,41%. أما بالنسبة للعوامل التي قلت جدرها الكامنة عن الواحد فقد تم إهمالها كما يبين الجدول (10).

الشكل البياني

يوضح رسم (Scree) لركام الجذور التخيلية المقابلة للعوامل المختلفة التي يعزى إليها التغير (الجذور التخيلية) في كل من هذه العوامل تتلاشي بحدة مع استخلاص العوامل المتعاقبة، ومن الشكل يتضح أن الركام يبدأ في الظهور بين العامل، والعامل الثالث، كما نجد أن العامل الثالث يقابل جدرأ تخيلياً أقل من واحد، ثم يتم الاحتفاظ بالعوامل الثلاثة.



شكل (1): ركام الجذور التخيلية التي يعزى إليها التغير

جدول (10) الجذور الكامنة (تباين المكونات)

جدول (10) الجذور الكامنة (تباين المكونات)

مجموع المربعات بعد تدوير المحاور			Loadings مجموع المربعات المستخلصة لقم الشبوع				5		
التباين	نسبة	المجموع	التباين	نسبة التباين	المجموع	نسبة التباين التراكمي	نسبة التباين	المجموع	العوامل
30,12	30,12	5,72	68,71	68,71	13,05	68,71	68,71	13,05	1
57,98	27,85	5,29	75,91	7,20	1,37	75,91	7,20	1,37	2
82,41	24,43	4,64	82,41	6,50	1,23	82,41	6,50	1,23	3
						86,05	3,65	0,69	4
						88,60	2,55	0,48	5
						90,87	2,26	0,43	6
						92,75	1,89	0,36	7
						94,27	1,51	0,29	8
						95,70	1,43	0,27	9
						96,72	1,02	0,19	10
						97,47	0,75	0,14	11
						98,14	0,67	0,13	12
						98,69	0,55	0,10	13
						99,08	0,39	0,07	14
						99,40	0,32	0,06	15
						99,63	0,23	0,04	16
						99,81	0,18	0,03	17
						99,94	0,12	0,02	18
						100,00	0,06	0,01	19

3- مصفوفة المكونات بعد التدوير.

كما تم بناء مصفوفة المكونات (العوامل) Component Matrix بعد التدوير، إذ تبين قيمة معامل الارتباط بين العامل والمتغير للعامل التي تم استخلاصها، حيث نجد أن قيم التشعب (معامل الارتباط) كانت مرتبة تنازلياً لكل عامل من العوامل الثلاثة المستخلصة كما ظهرت مربعات فارغة وذلك بسبب اختيار الارتباطات التي تزيد عن 0,50 من البرنامج. ويبين الجدول (6) مصفوفة المكونات بعد التدوير للعوامل الثلاثة.

جدول (11): مصفوفة المكونات بعد التدوير

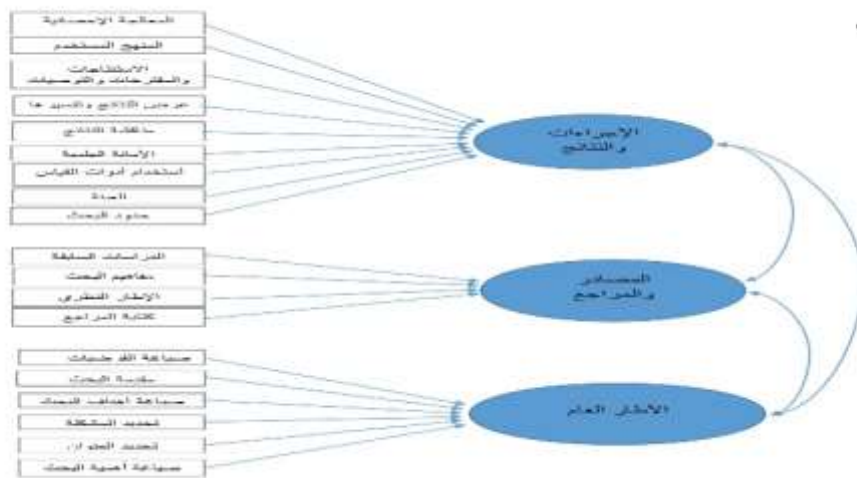
التشيعات			
3	2	1	
		0,850	المحور الرابع عشر: أخطاء متعلقة المعالجة الإحصائية
		0,805	المحور الثاني عشر: أخطاء متعلقة بالمنهج المستخدم
		0,787	المحور التاسع عشر: أخطاء الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات
		0,758	أخطاء متعلقة بعرض النتائج وتفسيرها
	0,571	0,700	المحور السادس عشر: أخطاء متعلقة بمناقشة النتائج
		0,650	المحور الثامن عشر: أخطاء متعلقة بالأمانة العلمية
		0,611	المحور الثالث عشر: أخطاء متعلقة باستخدام أدوات القياس وشروطها السيكومترية
0,549		0,604	المحور الحادي عشر: أخطاء متعلقة بالعينة
		0,518	المحور العاشر: أخطاء متعلقة بحدود البحث
	0,824		المحور السادس: أخطاء متعلقة بالدراسات السابقة
	0,804		المحور الثامن: أخطاء متعلقة بمفاهيم البحث
	0,735		المحور التاسع: أخطاء الأطار النظري
	0,597		المحور السابع عشر: أخطاء متعلقة بكتابة المراجع
0,878			المحور السابع: أخطاء متعلقة بصياغة الافتراضات
0,874			المحور الثاني: أخطاء متعلقة بمقدمة البحث
0,865			المحور الرابع: أخطاء صياغة أهداف البحث
0,807			المحور الثالث: أخطاء تحديد المشكلة
0,710	0,557		المحور الأول: أخطاء تحديد العنوان
0,672			المحور الخامس: أخطاء صياغة أهمية البحث

يوضح الجدول (6) نتائج مصفوفة المكونات (العوامل) بعد التدوير $Rotated\ Component\ Matrix^a$ حيث يعرض التشيعات الخاصة بكل متغير على كل عامل من العوامل المستخلصة بعد التدوير، ونجد أن قيم التشيع (معاملات الارتباط) مرتبة تنازلياً لكل عامل من العوامل المستخلصة بعد التدوير، والغرض من التدوير هو الوصول إلى وضع جديد للعوامل بحيث يسهل تفسيرها. وقد تم استخلاص ثلاث عوامل يمكن تسميتها كما هو موضح بالجدول رقم (12).

جدول (12) أسماء العوامل المستخلصة والمحاور المرتبطة بها

العوامل	أقل محور مرتبط بالعامل	أقوى محور مرتبط بالعامل	عنوان العامل	
المعالجة الإحصائية، المنهج المستخدم، الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات، عرض النتائج وتفسيرها، مناقشة النتائج، الأمانة العلمية، استخدام أدوات القياس وشروطها السيكومترية، العينة، حدود البحث	حدود البحث	المعالجة الإحصائية	أخطاء بالإجراءات	الأول
الدراسات السابقة، مفاهيم البحث، الإطار النظري، كتابة المراجع وتنصيبها	كتابة المراجع وتنصيبها	الدراسات السابقة	أخطاء بالمصادر	الثاني
صياغة الفرضيات، مقدمة البحث، صياغة أهداف البحث، تحديد المشكلة، تحديد العنوان، صياغة أهمية البحث	صياغة أهمية البحث	صياغة الفرضيات	أخطاء بالإطار العام	الثالث

تشير نتائج الجدول رقم (12) إلى أن أكثر محور مرتبطة بالعامل الأول (أخطاء الإجراءات) هو محور أخطاء المعالجة الإحصائية، إذ بلغت قيمة ارتباطه بالعامل 0,85، وهو ارتباط طردي قوي في حين نجد أن أقل المحاور ارتباطاً به هو المتعلق بأخطاء حدود البحث حيث بلغت قيمة ارتباطه بالعامل 0,51، وهو الحد الأدنى للارتباط الذي تم تحديده لقبول المحور. كما بينت نتائج الجدول كذلك بأن أكثر محور ارتبط بالعامل الثاني (الأخطاء المتعلقة بالمصادر) هو محور الدراسات السابقة، حيث بلغت قيمة ارتباطه بالعامل 0,82، وهو ارتباط طردي قوي، في حين كان أقل المحاور ارتباطاً بالعامل الثاني هو محور كتابة المراجع وتنصيبها، وبلغت درجة ارتباطه به 0,59. أما فيما يتعلق بالعامل الثالث (أخطاء متعلقة بالإطار العام) فقد كان أكثر المحاور ارتباطاً به محور صياغة الفرضيات والذي ارتبط به ارتباطاً قوياً بدرجة بلغت 0,87، بينما كانت أقلها ارتباطاً به محور صياغة أهمية البحث والتي بلغ ارتباطه 0,62.



شكل (2): النموذج العالمي لمعايير جودة البحوث

بعد التعرف على العوامل الرئيسية التي أنتجت إليها محاور الدراسة، تم استخراج أكثر الأخطاء شيوعاً التي يرتكبها الباحثون والتي تؤثر على جودة بحوثهم من خلال استخراج تشعب كل عبارة من عبارات العوامل الثلاثة، وقد تم استخراج

هذه الأخطاء بأن تم قبول العبارات التي تجاوزت درجات تشبعها 0,70 واستبعاد العبارات التي قلت عن هذا التشبع، وتم ترتيب العبارات التي تقيس الأخطاء المرتكبة من قبل الباحثين تنازلياً كما هو مبين في الجداول التالية:

جدول (13): يبين أكثر الأخطاء المرتكبة التي تنتمي للعامل الأول (الإجراءات)

الخطأ	درجة التشبع
استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع نوع البيانات	0,884
اللجوء إلى الافتراضات غير الموجهة (الصفيرية)	0,832
التلاعب بحدود الدراسة وعدم احترام العمل بها	0,775
استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب ومستوى القياس المستخدم في البحث	0,765
أحتواء ادوات القياس على عبارات مضللة مثل (كثيراً، نادراً، أحياناً، غالباً)	0,762
الخطأ في التمييز بين المنهج وأسلوب المنهج	0,760
ضعف التفكير العلمي لدى الباحثين في قياس الدلالات الإحصائية	0,759
اختيار منهجية لا تتفق مع حدود البحث	0,744
غياب الاستنتاجات وذكرها على هيئة نتائج مكررة بصورة مختصرة	0,726
التبويب غير الكفؤ للبيانات المتسم بالأهمال	0,725

من نتائج الجدول (13) تبين أن استخدام أساليب إحصائية لا تتناسب مع نوع البيانات، واللجوء إلى الافتراضات غير الموجهة (الصفيرية) كانتا أكثر الأخطاء التي يرتكبها الباحثون فيما يتعلق بإجراءات البحث حيث تجاوزت درجة تشبعهما بالعامل 0,80.

فيما جاءت أخطاء التلاعب بحدود الدراسة وعدم احترام العمل بها، واستخدام أساليب إحصائية لا تتناسب ومستوى القياس المستخدم في البحث، وحتواء ادوات القياس على عبارات مضللة مثل (كثيراً، نادراً، أحياناً، غالباً)، والخطأ في التمييز بين المنهج وأسلوب المنهج، وضعف التفكير العلمي لدى الباحثين في قياس الدلالات الإحصائية، واختيار منهجية لا تتفق مع حدود البحث، وغياب الاستنتاجات وذكرها على هيئة نتائج مكررة بصورة مختصرة، والتبويب غير الكفؤ للبيانات المتسم بالأهمال في المستوى الثاني بدرجات تشبع تجاوزت 0,70.

جدول (14): يبين أكثر الأخطاء المرتكبة التي تنتمي للعامل الثاني (المصادر)

درجة التشبع	الخطأ
0,832	يطغى على الاطار النظري ما يعرف بأسلوب النمل وليس أسلوب النحلة (تجميع ما له علاقة وما ليس له علاقة بموضوع البحث)
0,822	تعريف مصطلحات ومفاهيم لا خلاف عليها وترك أخرى هناك اختلاف حولها
0,816	أقتصار البحث على التعريف بالمصطلحات الواردة بالعنوان فقط
0,800	عدم تبني الباحث للمفاهيم التي يعمل بها في بحثه
0,770	نقل تعاريف لمفاهيم من كتب أو مراجع غير ذات صلة بالتخصص
0,753	عدم أدراك الباحثون أن الدراسات النظرية تقف عند المعنى الاصطلاحي في حين أن الدراسات الميدانية تستلزم إضافة المعنى أو التعريف الإجرائي
0,729	عدم التناسب بين خصائص المجتمع وخصائص العينة
0,722	ضعف التوثيق واستخدام أكثر من أسلوب في توثيق المراجع
0,713	الاطناب في الإطار النظري دون لزوم
0,703	يفتقر الاطار النظري إلى التسلسل والترابط

من نتائج الجدول رقم (14) تبين أن طغيان ما يعرف بأسلوب النمل وليس أسلوب النحلة (تجميع ما له علاقة وما ليس له علاقة بموضوع البحث) على الإطار النظري، وتعريف مصطلحات ومفاهيم لا خلاف عليها وترك أخرى هناك اختلاف حولها، واقتصار البحث على التعريف بالمصطلحات الواردة بالعنوان فقط، وعدم تبني الباحث للمفاهيم التي يعمل بها في بحثه كانت أكثر الأخطاء المرتكبة من قبل الباحثين والتي تقلل من جودة بحثهم فقد تجاوزت قيم تشبعاتها بالعامل الثاني 0,80. فيما جاءت أخطاء نقل تعاريف لمفاهيم من كتب أو مراجع غير ذات صلة بالتخصص، وعدم إدراك الباحثون أن الدراسات النظرية تقف عند المعنى الاصطلاحي في حين أن الدراسات الميدانية تستلزم إضافة المعنى أو التعريف الإجرائي، وعدم التناسب بين خصائص المجتمع وخصائص العينة، وضعف التوثيق واستخدام أكثر من أسلوب في توثيق المراجع، والاطناب في الإطار النظري دون لزوم، وافتقار الإطار النظري إلى التسلسل والترابط في المستوى الثاني من الأخطاء المرتكبة من قبل الباحثين حيث تجاوزت تشبعاتها 0,70.

جدول (15): يبين أكثر الأخطاء المرتكبة التي تنتمي للعامل الثالث (الإطار العام)

الخطأ	درجة التشبع
افتقار المقدمة في كثير من الاحيان لمبررات البحث	0,833
صياغة أهداف البحث بعيدا عن أهداف العلم	0,826
صياغة المشكلة بصورة عامة وعريضة	0,800
تستخدم في المقدمة أسلوب المبالغة والتفخيم	0,796
صياغة الافتراضات غير مناسبة لمنهج البحث	0,795
صياغة الافتراضات دون الرجوع إلى الدراسات السابقة	0,774
الاعتماد على مقدمات جاهزة من مجموعة مراجع	0,768
السطحية وعدم التمسك بفكرة محددة وواضحة	0,746
افتقار التساؤل البحثي الذي تنتهي إليه المشكلة للمعايير العلمية	0,736
عدم قدرة الباحث على تطوير النقاش في مقدمته بشكل مترابط ومقنع	0,729
صياغة عناوين البحوث والرسائل على شكل عناوين كتب	0,723
المقدمة فقراتها نظرية لا تؤدي إلى تحديد المشكلة	0,708
تختزل المقدمة نتيجة البحث في كثير من الاحيان	0,705

تبين من نتائج الجدول (15) أن افتقار المقدمة في كثير من الاحيان لمبررات البحث، وصياغة أهداف البحث بعيدا عن أهداف العلم، وصياغة المشكلة بصورة عامة وعريضة كانت أكثر الأخطاء المرتكبة من قبل الباحثين والمتعلقة بالعامل الثالث (الإطار العام للدراسة) فقد تجاوزت قيم تشبعها بالعامل 0,80، فيما جاءت في المرتبة الثانية أخطاء استخدام أسلوب المبالغة والتفخيم في المقدمة، وصياغة الافتراضات غير مناسبة لمنهج البحث ودون الرجوع إلى الدراسات السابقة، والاعتماد على مقدمات جاهزة من مجموعة مراجع، والسطحية وعدم التمسك بفكرة محددة وواضحة، وافتقار التساؤل البحثي الذي تنتهي إليه المشكلة للمعايير العلمية، عدم قدرة الباحث على تطوير النقاش في مقدمته بشكل مترابط ومقنع، وصياغة عناوين البحوث والرسائل على شكل عناوين كتب، وأن المقدمة فقراتها نظرية لا تؤدي إلى تحديد المشكلة، واختزال المقدمة نتيجة البحث في كثير من الاحيان بدرجات تشبع تجاوزت 0,70

مناقشة النتائج:

من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، وجدت ثلاثة عوامل رئيسية تؤثر كل واحدة منها على جودة البحوث النوعية والكمية، فقد أظهرت النتائج بأن العامل الأول (الأخطاء المتعلقة بالإجراءات) هو أكثر العوامل تأثيراً في جودة البحوث في الجامعات الليبية، وفقاً لما أظهرته نتائج التحليل العملي المستند إلى بيانات أعضاء هيئة التدريس ممن لديهم دراية كافية بالبحث العلمي في ليبيا فإن أخطاء المعالجة الإحصائية، والنقيد بالمنهج المستخدم، وأخطاء صياغة الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات، وطرق عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها، وعدم القدرة على الالتزام بالشروط السيكمترية عند استخدام أدوات القياس أخطاء تحديد العينة وحدود البحث هي أكثر أخطاء مؤثرة على جودة البحث النوعي والكمي في الجامعات الليبية، وتعكس هذه النتيجة تهاون الباحثين في التقيد بمعايير تطبيق الإجراءات. كما أظهرت نتائج الدراسة كذلك أن الأخطاء المرتكبة من الباحثين أثناء تعاملهم مع المصادر المختلفة أثناء إنجازهم بحوثهم كانت في المرتبة الثانية من حيث تأثيرها على جودة البحوث، مثل حشو دراسات غير ذات صلة بموضوع البحث، وعرضها وكأنها تجميع لنتائج بحوث فقط، والاعتماد على دراسات قديمة مثلاً، إضافة إلى عدم تبني الباحث للمفاهيم التي يعمل بها في بحثه، وتعريف مصطلحات لاختلاف عليها، وعدم اتباع منهجية موحدة في توثيق المراجع، وافتقار الإطار النظري إلى التسلسل والترابط. وكان أقل

العوامل تأثيراً في جودة البحوث في الجامعات الليبية المتعلقة بالإطار العام للبحث من صياغة الفرضيات، وكتابة مقدمة البحث، صياغة أهدافه، تحديد مشكلته وعنوانه، وصياغة أهميته، وربما يعزى ذلك إلى أن الإطار العام للدراسة يتعرض للتقييم والتعديل من قبل المشرفين والأساتذة الذين يدرسون بالدراسات العليا قبل أن يتم قبول البحث من القسم المختص.

وتخلص هذه الدراسة إلى نفس ما خلصت إليه مؤسسة العلوم الوطنية (NSF) في أرلينغتون بولاية فيرجينيا (2005)، ومؤسسة RAND، وما حدده مارغريت (Margraret 2015) وفقاً لدراسة الصاوي (2015) من ضرورة وضع معايير محددة وواضحة ومفصلة تفصيلاً دقيقاً للباحثين في جميع مراحل البحث بدءاً من صياغة العنوان وانتهاءً بالتوصيات والمقترحات وكتابة المراجع.

التوصيات والمقترحات.

عندما يتعلق الأمر بتوصيات لمزيد من البحث في تقييم معايير الجودة، في هذا البحث، تم تصنيف الأخطاء التي يقع فيها الباحثون إلى واختزلها تحت ثلاثة عوامل، ولكن السؤال الذي يفرض نفسه لماذا يرتكب الباحثون تلك الأخطاء؟ ربما لعبت التغييرات السياسية التغييرات والمؤسسية وتغير الأجيال والعوامل الخارجية دوراً في ذلك، فاختزال المشكلة في العوامل الثلاثة التي خرجت بها نتيجة البحث ليس كافياً للحصول على صورة كاملة لهذه القضية لأنه لم يتم العثور على عناصر واضحة تفسر على أساسها العلاقة بين التغييرات المنهجية والتغييرات في كل وصفته هذه العوامل.

يمكن الاستنتاج أنه بعد البحث الذي تم إجراؤه، لا يزال هناك العديد من الأسئلة المفتوحة، إما من حيث اكتشاف العمليات الإضافية التي حدثت في كل من العوامل الثلاثة الموصوفة أو من حيث توضيح إضافي للعلاقة بين هذه العوامل. لذلك يجب تشجيع القيام بدراسات أكثر تفصيلاً للعوامل التي تمت دراستها بالفعل أو محاولات تحديد عوامل جديدة (مثل التأثيرات والاتجاهات التكنولوجية).

يمكن التعبير عن الاستنتاج النهائي في اتجاه توصية حول أهمية الاستمرار في التعامل مع هذا الموضوع، والذي لم يتم بحثه أو مناقشته بجدية حتى الآن. والأمر متروك للبحوث المستقبلية لتوسيع النطاق الحالي لهذا الموضوع، وفتح آفاق جديدة حول القضية محل البحث.

المراجع:

- أرنوت (Arnot) 2020، كتاب البحث العلمي رؤية حديثة (الكمي- النوعي- المختلط): بين الممارسة والاحتراف .
 عثمان رياض. (2014). معايير الجودة البحثية في الرسائل العلمية (الإصدار الأول). بيروت: دار الكتب العلمية.
 ياسر محمد الصاوي. (2017). متطلبات الجودة الشاملة للبحث العلمي من منظور التقويم الأكاديمي بالجامعات السعودية ضمن رؤية 2030. ورقة علمية مقدمة لندوة التقويم في التعليم الجامعي؛ مرتكزات ومتطلبات. كلية التربية، جامعة الجوف 2017/ 5/ 9م.
 الصاوي، يحي محمد. (2017). متطلبات الجودة الشاملة للبحث العلمي من منظور التقويم الأكاديمي بالجامعات السعودية ضمن رؤية 2030. ورقة علمية مقدمة لندوة التقويم في التعليم الجامعي؛ مرتكزات ومتطلبات. كلية التربية، جامعة الجوف 2017/ 5/ 9م.
 رياض، علي. (2014). معايير الجودة البحثية في الرسائل العلمية. بيروت: دار الكتب العلمية.

المراجع الأجنبية:

- Bakioglu, A. , & Kurnaz, O. (2009). Quality criteria of research perceived by academics in social sciences at higher education. *Online Submission*, 6(3), 1-13.
- Bianco, M. , Gras, N. , & Sutz, J. (2016). Academic evaluation: Universal instrument? Tool for development? *Minerva*, 54(4), 399-421.
- Camman, K. , & Kleiböhmer, W. (1998). Need for quality management in research and development. *Accreditation and quality assurance*, 3(10), 403-405.
- Creswell, J. W. , & Poth, C. N. (2017). *Qualitative inquiry and research design: Choosing among five approaches*: Sage publications.
- Furlong, J. , & Oancea, A. (2005). Assessing quality in applied and practice-based educational research: A framework for discussion. *Review of Australian research in education: counterpoints on the quality and impact of educational research—a special issue of the Australian Educational Researcher*, 6, 89-104.
- Lamont, M. , & White, P. (2008). Workshop on interdisciplinary standards for systematic qualitative research. *Washington, DC*.
- Rich, M. D. (2015) Standards for High-Quality Research and Analysis
- Shuttleworth, M. (2008). Case study research design. *Podcast retrieved from <http://www.experiment-resources.com/case-studyresearch-design.html>*, 10(23), 2011.
- Trochim, W. M. , & Donnelly, J. (2005) *Research methods: The concise knowledge base*: Atomic Dog Publishing Cincinnati, OH.